

تاج العروس من جواهر القاموس

" أَوْ " الرَّوْحُ فِي الْبَيْتِ هَذَا هِيَ " الرَّائِحَةُ إِلَى أَوْ كَارِهَا " . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قِيلَ : أَرَادَ الرَّوْحَ مِثْلَ الْكَفْرَةِ وَالْفَجْرَةِ فَطَرَحَ الْهَاءَ . قَالَ : وَالرَّوْحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمُتَفَرِّقَةُ . " وَمَكَانَ رَوْحَانِيٍّ : طَائِيٍّ بِبُ . " .
وَالرَّوْحَانِيُّ بِالضَّمِّ " وَالْفَتْحُ كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الرَّوْحِ أَوْ الرَّوْحِ وَهُوَ نَسِيمُ الرَّوْحِ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ النِّسْبِ وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النِّسْبِ . قَالَ سِيبَوِيهِ : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُهُ لِكُلِّ " مَا فِيهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْمَلِكِ وَالْجِنِّ " .
وَزَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ يَقُولُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ : رَوْحَانِيٍّ بِضَمِّ الرَّاءِ وَ " ج رَوْحَانِيُّونَ " بِالضَّمِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا الرَّوْحَانِيُّ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيِّ رَوَى عَنِ النَّضْرِ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ الْمُفْسَّرَةِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ وَرْدَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ رَوْحَانِيُّونَ وَمِنْهُمْ مَنْ خُلِقَ مِنَ النَّوْرِ .
قَالَ : وَمِنَ الرَّوْحَانِيِّينَ جِيدْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَالرَّوْحَانِيُّونَ أَرْوَاحٌ لَيْسَتْ لَهَا أَجْسَامٌ هَكَذَا يُقَالُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ رَوْحَانِيٌّ إِلَّا لِلأَرْوَاحِ الَّتِي لَا أَجْسَادَ لَهَا مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ وَأَمَّا ذَوَاتُ الْأَجْسَامِ فَلَا يُقَالُ لَهُمْ : رَوْحَانِيُّونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الرَّوْحَانِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعْتَمَدُ لَا مَا قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ أَنَّ الرَّوْحَانِيَّ الَّذِي نُفِخَ فِيهِ الرَّوْحُ . " وَالرَّيْحُ م " وَهُوَ الْهَوَاءُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَفِي اللِّسَانِ : الرَّيْحُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ وَكَذَلِكَ نَسِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْفَهْرِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : " كَمَا تَلِدُ رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ " وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ فِعْلٌ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فِعْلٌ وَفُعْلٌ . وَالرَّيْحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرَّيْحِ ؛ عَنْ سِيبَوِيهِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ رِيحٌ وَرِيحَةٌ . قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا : إِنَّمَا سُمِّيَتْ رِيحًا لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا فِي هُبُوبِهَا الْمَجِيءُ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَانْقِطَاعُ هُبُوبِهَا يُكْسِبُ الْكَرْبَ وَالْغَمَّ .
وَالأَدَى فِيهَا مَا خُوذَ مِنَ الرَّوْحِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابَةِ الزَّاهِرِ أَنْتَهَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرَّيْحُ " اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا " . الْعَرَبُ تَقُولُ لَا تَلْفَحُ السَّحَابُ إِلَّا مِنْ رِيحٍ مُخْتَلِفَةٍ يَرِيدُ

اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا . وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ مَجِيءُ الجَمْعِ
في آياتِ الرِّيحِ حَمَمَةٌ والوَاحِدُ في قِصَصِ العَذَابِ : كالرِّيحِ العَقِيمِ و " رِيحًا
صَرْمَرًا " " جَ أَرَوَاحُ " . وفي الحديث : " هَيَّئْتُ أَرَوَاحُ النَّصْرِ " . وفي حديث
ضَمْضَمٍ " إِنْني أُعَالِجُ من هذه الأرواحِ " هي هنا كناية عن الجِنَّ سُمُّوا أَرَوَاحًا
لِكَوْنِهِمْ لَا يُرَوْنَ فهم بمنزلة الأرواحِ . قد حُكِيَتْ : " أَرَوِيحُ " وأَرَايِحُ
وكلاهما شاذٌّ . وَأَنكرَ أبو حاتم على عُمارة بن عَقِيلِ جمعَه الرِّيحِ على الأَرَوِيحِ قال
: فقلت له فيه : إِنما هو أَرَوَاحُ . فقال : قد قال ابنُ تبارك وتعالى " وَأَرَوَسَلَانَا
الرِّيَّاحَ " وإِنما الأَرَوَاحُ جمعُ رُوحٍ . قال فعلتُ بذلك أَنه ليس ممن يُؤخذ عنه .
وفي التهذيب : الرِّيحُ يَأُوهَا واوٌ صُيِّبَتْ ياءٌ لانكسار ما قبلها وتَمَّ غَيْرُهَا
رُويحةٌ جمعها " رِيحُ " وأَرَوَاحُ " وريحٌ كعندب " الأَخيرُ لم أَجدْه في
الأُمِّهاتِ . وفي الصَّحاحِ : الرِّيحُ واحدةُ الرِّيحِ وقد تُجْمَعُ على أَرَوَاحٍ لِأَنَّ
أَصْلَهَا الواوُ وإِنما جاءتْ بالياءِ لانكسار ما قبلها وإِذا رَجَعوا إِلى الفتحِ عادت
إِلى الواوِ كقولك أَرَوَاحِ المَاءِ . " جج " أَي جَمْعُ الجَمْعِ " أَرَاوِيحُ " بالواوِ
وأَرَايِحُ " بالياءِ الأَخيرةُ شاذَّةٌ كما تقدم . قد تكون الرِّيحُ بمعنى " الغلابيةُ
والقُوسَةُ " . قال تَأَبَّطُشَرًّا وقيل : سُلَيْكُ بنُ السُّلَيْكَةِ : .
أَتَنذُظُرانِ قَليلًا رِيثَ غَفْلَتِهِمْ ... أَو تَعَدُّوانِ فَإِنَّ الرِّيحَ
للَعادِي